دور التدخلات التربوية للفاقد التعليمي في تحسين تعلم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين: البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية

هدايه خالد ياسين عواد

تاريخ الاستلام: 2023/04/17 تاريخ القبول: 2023/05/24

الملخص

هدفت الدراسة تعرف دور التدخلات التربوية للفاقد التعليمي في تحسين تعلم طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مديرية تربية قصبة الزرقاء من وجهة نظر المعلمين: البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، واستبانة مكونة من (17) فقرة، تم توزيعها على عينة عشوائية طبقية مكونة من (490) معلما ومعلمة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور التدخلات التربوية للفاقد التعليمي في تحسين تعلم طلبة المرحلة الأساسية: البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.85)، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى دور التدخلات التربوية للفاقد التعليمي لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مديرية تربية قصبة الزرقاء من وجهة نظر المعلمين: البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة ولصالح اللذين خدمتهم (10 سنوات فأقل). وفي ضوء النتائج اوصت الباحثة بجملة من التوصيات من ضمنها استمرارية تطبيق البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية، وبناء برامج وآليات مساندة ذات خطوات واضحة داخل الصف وخارجه في مختلف المواد الدراسية.

الكلمات المفتاحية:

التعلم، التدخلات العلاجية، المرحلة الأساسية، معلمو المدارس.

The Role of Educational Interventions for Learning Loss in Improving the Learning of Basic Stage Students from Teachers' Perspective: The National Program for Remedial Interventions

Abstract

This Study aimed to identify the role of educational interventions for learning loss in improving the learning of basic stage students from teachers' perspective: the national program for remedial interventions in the public schools of the Directorate of Education of casabt Zarqa. The researcher used the Descriptive survey approaches, study Sample consisted from (490) Female and male primary school teachers, chosen in stratified random sample, to collect data Questioner used, which consisted (17) items. The result shown that the degree of the role of educational interventions for learning loss in improving the learning of basic stage students from teachers' perspective: the national program for remedial interventions was high with average (3.85 out of 5) , The finding also showed there is no statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) in the study sample's estimates of the level of the role of educational interventions for learning loss in improving the learning of basic stage students from teachers' perspective: the national program for remedial interventions, refers to teacher sex, but there were statistically significant differences refers to teacher years of experience in favor of (10 years and less). In light of the results, the researcher recommended a number of recommendations, including the continuity of applying the national program for therapeutic interventions, and building supportive programs and mechanisms with clear steps inside and outside the classroom in various subjects.

Keywords:

Teaching, Therapeutic Interventions, primary Stage, Teachers**.**

مقدمة

تأثر الأردن كسائر دول العالم بجائحة كورونا، ومن أكثر القطاعات تأثرا القطاع التعليمي، حيث صدر قرار بإغلاق المدارس منذ آذار/ 2020، الأمر الذي دعا وزارة التربية والتعليم بالتحول نحو التعليم عن بعد لضمان استمرارية العملية التعليمية. إلا أنّ هذا التحول المفاجئ شكّل تحديا كبيرا أمام المؤسسات التعليمية، من حيث ضعف جاهزية البنية التقنية التحتية في النظام التعليمي، وضعف امتلاك الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور على حد سواء للمهارات التكنولوجية اللازمة للتعليم عن بعد (خليف، 2020).

إلا أن تحول نظام التعليم التقليدي إلى التعلم عن بعد خلال جائحة كورونا كان تحولا مفاجئا، لم يلبي معايير جودة التعلم عن بعد، إذ أن المادة التعليمية كانت معدة للتعلم الوجاهي وليس للتعلم عن بعد، فالتعلم عن بعد يحتاج إلى تخطيط مسبق من حيث تصميم المقررات التعليمية وفق نمط التعلم عن بعد، وتطوير المحتوى التعليمي، وتطوير أدوات التقييم لتلائم هذا النوع من التعليم، وأن يوظف المعلم استراتيجيات تدريسية تحفز الطلبة للتعلم، وتزيد من دافعيتهم (القيق والهدمي، 2021)، وظهرت عدة مخاوف حول ظهور فجوة كبيرة في تحصيل الطلبة، وزيادة نسب التعلم المفقود، ولذا وجهت المدارس إلى تحديد نقاط انطلاق المتعلمين مع التركيز على المهارات الأساسية في القراءة وزيادة المفردات والكتابة والرياضيات، وتبني التقويم التكويني المنتظم (المعمري، 2021).

أثرت جائحة كورونا على أسس النظام التعليمي، التي وجدت ترساناتها الهائلة من الموارد البشرية والبنية التحتية معطلة بعملية الحجر المنزلي والصحي مع إجبارية اتخاذ الاحتياطات الوقائيّة الصحيّة (بشقة، 2020).

وتزامن مع ذلك حصول فاقد تعليمي يتمثَّل في أن الطلبة لم يكتسبوا المعارف والمهارات التي كان من المخطط اكتسابها، ويجدر الإشارة أن الفاقد التعليمي يظهر بصورة أكبر عند طلبة المراحل الأوليّة، وفي مادة الرياضيات أكثر من اللغة، ولدى الطلبة الأقل حظًا أكثر من بقية الطلبة ويُقدّر الفاقد في اللغة بما يقارب شهرين وقد يصل إلى ستة أشهر، في حين لا يقل في الرياضيات عن شهرين وقد يصل إلى ثمانية أشهر، ويتوقّع أن يكون لهذا الفاقد آثار اجتماعيّة وصحيّة واقتصاديّة بعيدة المدى، ولذلك أقرّت الدول بعض السياسات التعليمية العامة لاستدراكه، وصعّدت قضيته لأعلى المستويات، ورصدت الميزانيات، واستقطبت الخبراء لتحديد الاستراتيجيات القائمة على الدلائل ذوات الفاعلية في استدراك الفاقد التعليمي، ومن أبرز تلك الاستراتيجيات، سرعة العودة للتعليم الحضوري أو المدمج، وإعادة تحديد أولويات المنهج، والتقويم التشخيصي، والتدريس المساند، ولعل من أهم التوصيات أن يكون الاستدراك عبر خطّةٍ لعدة سنوات، ومواصلة الاستثمار في الحلول الرقميّة، وتكثيف برامج التطوير المهنيّ للمعلِّم، وتطوير أنظمة بيانات ذكيّة في جمع وتحليل البيانات المتعلقة بمستويات الطلبة (الزغيبي، 2021).

ويعرف الفاقد التعليمي بأنه" عدم الوصول إلى كامل النتاجات والأهداف التعليمية المرجوة من التعليم، أي وجود فرق بين ما ينبغي أن يتعلمه الطالب وبين ما تعلمه بالفعل، وهذا الفرق هو ما يشكل الفاقد التعليمي، كما يعبر الفاقد التعليمي عن الخسارة العامة أو المحددة في المعرفة والمهارات التعليمية وما لها من انعكاسات في تقدم الطلبة أكاديميا لاحقا" (وزارة التربية والتعليم، 2021:11).

ويعود ارتفاع نسب الفاقد التعليمي إلى عدة عوامل منها ما يرجع إلى الطالب نفسه، كتدني دافعيته نحو التعلم، وارتفاع عدد أيام غيابه عن الدوام المدرسي، ومن الأسباب أيضا ضعف الوعي بأهمية التعليم لدى الأسر، وعدم اهتمام أولياء الأمور بمتابعة تعلم أبنائهم الطلبة، وعوامل تعزى للنظام التعليمي، مثل تدني جودة العملية التعليمية نظرا لعدم ملائمة

المناهج التعليمية، وأنها لا تلبي احتياجات الطلبة ولا تراعي متطلباتهم وخصائصهم النمائية، وضعف فعالية استراتيجيات التدريس، وتدني مهارات المعلمين بالتنويع بها واتجاهات بعضهم السلبية نحو الطلبة ومهنة التعليم ككل، وعوامل أخرى تعزى للظروف الطارئة كالحروب، وانتشار الأمراض وغيرها من الأزمات التي قد تمر بها المجتمعات (خضر، 2020).

ومن العوامل التي تؤثر في حجم الفاقد التعليمي عدد الساعات التي يقضيها الطالب في التعلم، حيث أظهرت نتائج العديد من الدراسات المسحية التي أجرتها منظمة Organization for Economic Co-operation and Development (OECD) إلى وجود ارتباط قوي بين انخفاض ساعات التدريس عن الحد الأدنى وزيادة الفاقد التعليمي، كما أشارت البحوث التربوية إلى وجود علاقة طردية بين زمن التعلم وبين المستوى الأكاديمي للطلبة، حيث تزداد درجات الطلبة بزيادة عدد ساعات تعلمهم، وهو ما أكدته نتائج اختبار بيزا (PISA) في دوراتها كل ثلاث سنوات أن الطلبة الذين يقضون وقتا أطول في التعلم يحققون درجات أعلى في اللغة والرياضيات والعلوم (Cattaneo et al, 2016).

إن دراسة العوامل المؤدية إلى حدوث مشكلة الفاقد التعليمي، تعد أولى خطوات حلها، ودليل للوصول إلى الوسائل الممكنة لعلاجه، وتدارك نتائجه السلبية. ومن المهم النظر إلى الفاقد التعليمي ضمن أفق طويل المدى، وليس فقط أثناء فترة الإغلاق للمدارس، والتحول للبدائل التعليمية، وتدعو (OECD) إلى التفكير في الفاقد التعليمي من جانبين: الأول جانب كمي ويقصد به عدد الطلبة الذين لم يلتزموا في التعلم خلال فترة الإغلاق، مع الأخذ بعين الاعتبار التحديات التي واجهت المؤسسات التعليمية في ضبط حضور الطلبة، والثاني جانب نوعي ويقصد به تحديد مقدار ما فقده الطلبة خلال فترة إغلاق المدارس، ومدى كفاءة البدائل التعليمية، ومقدار ما يتعلمه الطلبة من خلاله (OECD, 2020).

أنه مهما كان نوع الفاقد التعليمي (كمي، أو نوعي) فإن ضرورة دراسته تنبثق من كونه يؤدي إلى حدوث العديد من المشكلات في العملية التعليمية، وعدم تحقيق أهدافها التربوية المنشودة، ومشكلة الفاقد التعليمي لا تؤثر فقط على الطالب خلال سنوات دراسته، بل تنتقل معه إلى حياته المجتمعية وتؤثر على مستقبله ومستقبل مجتمع كامل، إذ إن عدم اكتساب الطالب للمهارات والمعارف الضرورية

وتعد مشكلة الفاقد التعليمي الناتج عن جائحة كورونا، من اهم المشكلات التي تهم دول العالم أجمع، وقد أولت المنظمات الدولية أهمية كبرى للحد منه، فقد أطلقت منظمة اليونسف ومنظمة اليونسكو والبنك الدولي مهمة مشتركة أسمتها "استعادة التعليم 2021"، للتقليل من الفاقد التعليمي وذلك ضمن ثلاثة أولويات، الأولوية الأولى عودة جميع الطلبة إلى مدارس آمنة وداعمة، يكون التعليم فيها وجاهيا بشكل كامل أو جزئي، مع توفير الدعم الشامل لتحقيق ذلك، الاولوية الثانية استعادة فقدان التعلم من خلال برامج التعليم العلاجي والتعليم التكيفي، وتطوير مهارات الطلبة الاجتماعية والعاطفية، الأولية الثالثة، إعداد المعلمين وتمكينهم، وتوفير فرص التدريب اللازمة لتنمية مهاراتهم وتطوير ممارساتهم التدريسية، لتمكينهم من تطبيق برامج التعليم العلاجي والتعلم الاجتماعي العاطفي (Giannini et al, 2021).

وذكر الزغيبي (2021) مجموعة من استراتيجيات استدراك الفاقد التعليمي، من بينها زيادة ساعات وأيام العام الدراسي، وتحديد أولويات المحتوى التعليمي، والسياسات التعليمية العامة، والتي تعد الموجهات الرئيسية لتبني الاستراتيجيات التربوية وتنفيذها، وتعكس السياسات التعليمية مدى اهتمام القيادات الوطنية والتربوية في تحسين جودة التعلم واستدراك الفاقد التعليمي.

ومن جانب آخر، فإن مستوى تعلم الطلبة وتحسين مخرجاته يتأثر بجودة توظيف الوقت المخصص للتعلم، وجودة التدريس، ومستوى الحافز والدافعية لديه، بالإضافة إلى الدعم الذي يقدمه الآباء لأبنائهم، والمحتوى الذي يقدم للطلبة ومدى اتقانه من حيث تنوع نمط الأنشطة والتدريبات، ومدى مراعاته للفروق الفردية بين الطلبة، والطريقة والأسلوب التي يتم عرض المحتوى فيها، والطريقة التي يقدم المعلم فيها المحتوى بحيث يتبع استراتيجيات تدريسية متمركزة حول الطالب، يكون فيها الطالب متعلما فاعلا وليس متلقيا سلبيا (Deribe et al, 2015).

لذا عملت وزارة التربية والتعليم على مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى التقليل من الفاقد التعليمي، وإلى وضع برنامج تدخلات علاجية، لمواد اللغة والرياضيات، وللمراحل الدراسية الابتدائية والأساسية وحتى الصف الحادي عشر، وذلك ضمن البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية، وقد ركز البرنامج على عدة محاور رئيسية هي كما وردت في (وزارة التربية والتعليم، 2022):

1) محور بناء القدرات والتطوير المدرسي.
2) محور المنهاج.
3) محور البيئة والدمج الاجتماعي.
4) محور التقويم المدرسي.
5) محور التوعية وحشد الدعم.
6) محور جودة التعليم والمساءلة.
7) محور المتابعة والتقييم.

كما وضعت وزارة التربية والتعليم خطة تنفيذه تتضمن ثلاث مراحل هي (وزارة التربية والتعليم، 2022: 6):

1) المرحلة التحضيرية: تهدف هذه المرحلة إلى تمكين المعلم من دعم تعلم الطلبة وتحسين امتلاكهم متطلبات التعلم السابق، ويخصَّص لها أول أربعة أسابيع من العام الدراسي للصفّين: الثاني، والثالث، والأسبوعان الأوّلان للصفوف من الرابع إلى الحادي عشر، بحيث يتم التركيز على تدريس المتطلبات السابقة، والمهارات الأساسيّة في مباحث: اللغة العربية والرياضيات، واللغة الإنجليزية.
2) أثناء العام الدراسي: بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج العلاجي في المرحلة التحضيرية، سيتم العمل على تنفيذ المواد المساندة ومواد التعلم المبني على المفاهيم والنتاجات الأساسية (الفاقد التعليمي) أو أي مصادر تقرّها الوزارة فيما بعد بالتزامن مع عمليات التعلم والتعليم وتنفيذ المنهاج بصورته الاعتيادية، وسيستمر العمل بالتقويم لتعديل آليات التنفيذ حسب ما تقتضيه الحاجة.
3) المرحلة التكميلية خلال العطلة الصيفية: سيتم استثمار العطلة الصيفية لاستكمال دعم الطلبة وتحسين امتلاكهم لمتطلبات التعلم.

ومن الجدير بالذكر أن البرنامج يحتاج إلى تضافر جهود جميع المعنيين بالعملية التعليمية، من معلمين ومشرفين وإداريين وأولياء أمور، حتى يتم تحقيق الأهداف التربوية المنشودة واستدراك الفاقد التعليمي، وتحسين تعلم أبنائنا الطلبة.

مشكلة الدراسة

تواجه العملية التعليمية مشكلات عدة، إلا أن الفاقد التعليمي يعد من أبرز المشكلات التي تواجهها، فهو يتسبب في حدوث خلل في التوازن الوظيفي لها، إذ يصبح حجم مدخلاتها أكبر من حجم مخرجاتها، كما يؤدي إلى انخفاض الكفاية والإنتاجية التعليمة، وينتج عنه نقص في نتاج التعلم، وإهدار الجهود المبذولة في الأنظمة التعليمية (محمد، 2020).

ولأجل التصدي للفاقد التعليمي الذي أسفر عن جائحة كورونا، كرست وزارة التربية والتعليم في الأردن جهودها لتحسين جودة نتائج الطلبة، وتعويض تحصيلهم الأكاديمي، ولتحقيق ذلك فقد اجرت وزارة التربية والتعليم دراسات تشخيصية لواقع التعليم، وقد أظهرت النتائج الحاجة إلى إجراء تدخلات علاجية فورية، متباينة ولا مركزية للاستجابة لاحتياجات المديرية والمدرسة والطلبة، وهذه التدخلات بحاجة إلى إجراء تغييرات وإضافات على السياسات والإجراءات المتبعة؛ لضمان تكثيف الجهود التي تبذلها المؤسسات التعليمية وتحقيق نتائج قابلة للقياس، لذا فقد تقرر إطلاق البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية والبدء بتطبيقه بداية العام الدراسي 2023/2022.

ومن خلال عمل الباحثة في القطاع التربوي في مدارس قصبة الزرقاء، وملاحظة تراجع مستوى الطلبة بعد الانقطاع عن التعليم الوجاهي نتيجة جائحة كورونا، ومن منطلق الاهتمام ببرنامج التدخلات التربوية للفاقد التعليمي وتعرف دورها في تحسين العملية التعليمية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ظهرت الحاجة لإجراء هذه الدراسة وتمثلت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس ما "دور التدخلات التربوية للفاقد التعليمي في تحسين تعلم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين: البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية؟" وانبثق عن السؤال الرئيسي الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة

1) ما دور البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية في تحسين تعلم طلبة المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟

2) هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية في تحسين تعلم طلبة المرحلة الأساسية في الأردن تعزى لمتغيري (النوع، وسنوات الخدمة)؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

1) تعرف مستوى دور البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية في تحسين تعلم طلبة المرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلميهم، مما يسهم في تعرف وجهة نظر المعلمين بمدى فاعلية البرنامج وتقديم التوصيات حيال ذلك.

2) الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية في تحسين تعلم طلبة المرحلة الأساسية في الأردن تبعا لمتغيري (النوع، سنوات الخدمة)، لتعرف مستوى فهم وإدراك المعلمين من كلا الجنسين ومع اختلاف سنوات خدمتهم في دور البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية في تحسين تعلم الطلبة.

أهمية الدراسة

تعتبر هذه الدراسة –في حدود علم الباحثة– من الدراسات الأولى التي تناولت دور البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية في تحسين تعلم الطلبة، وهو من الموضوعات الأكثر جدلا في القطاع التربوي؛ وعليه للدراسة الحالية أهميتين:

الأهمية النظرية: تأمل الباحثة أن تثري هذه الدراسة المكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة الأردنية بشكل خاص في موضوع البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية، وأن تفتح الدراسة المجال لدراسات أخرى تتناول البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية وربطه مع متغيرات أخرى.

الأهمية العملية: يؤمل أن تساعد هذه الدراسة القائمين على تصميم المناهج الدراسية بتوجيه أنظارهم نحو ضرورة تضمين المناهج لأنشطة وتدريبات متمركزة حول الطالب، وتنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم، ومن المؤمل أن تساعد هذه الدراسة في تعرف نقاط الضعف لدى طلبة المرحلة الأساسية، في مواد اللغة والرياضيات، ومعرفة المهارات الأكثر تأثرا لديهم عند تحولهم للتعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا.

حدود الدراسة

اجريت الدراسة ضمن الحدود الآتية:

حد موضوع الدراسة: دور التدخلات التربوية للفاقد التعليمي في تحسين تعلم طلبة المرحلة الأساسية: البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية.

الوطني للتدخلات العلاجية في تحسين تعلم طلبة المرحلة الأساسية.

الحد المكاني: المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية قصبة الزرقاء الأولى.

الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023/2022.

الحد البشري: معلمو المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في الأردن.

محددات الدراسة: تتمثل محددات الدراسة في مدى توفر مؤشرات الصدق والثبات في أداة الدراسة، وفي مدى تمثيل عينة الدراسة لمجتمعها، وموضوعية المستجيبين على فقرات أداة الدراسة، ومفاهيم ومصطلحات الدراسة.

مصطلحات الدراسة

استدعت الدراسة التعريف بالمصطلحات الآتية:

الدور: "مجموعة الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في مواقف مختلفة" (مرسي، 2001، 139). ويعرف إجرائيا بأنه تجربة المملكة الأردنية الهاشمية في تعويض طلبة المرحلة الأساسية للصف الرابع ولغاية الصف العاشر لما فقدوه من مهارات أساسية في مواد الرياضيات واللغة العربية واللغة الإنجليزية خلال الفترة التي تم التحول فيها للتعليم عن بعد جلال جائحة كورونا.

البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية:" برنامج وطني يهدف إلى دعم تعلم الطلبة من خلال تدخلات عاجلة مع بدء العام الدراسي وخلاله، بالإضافة لتدخلات أخرى متوسطة وطويلة الأمد، تهدف إلى مساعدة المعلم لردم الفجوات التعليمية لدى طلبته ورفع مستوى تحصيلهم، عبر الاستفادة من المواد المساندة ومواد التعلم المبني على المفاهيم والنتاجات الأساسية (الفاقد التعليمي) أي مصادر تقرها الوزارة في ما بعد التي توفر أوراق عمل وأنشطة متمايزة يمكن توظيفها لعلاج الضعف لدى الطلبة في المهارات الأساسية؛ لتجاوز الفاقد التعليمي التي نتج عن الانقطاع عن التعليم الوجاهي بسبب جائحة كورونا". (وزارة التربية والتعليم، 2022: 2).

الفاقد التعليمي: الفرق بين ما يُفترض اكتسابه وما اكتسبه الطلبة بالفعل، ويعني وصف جوانب مختلفة من فشل نظام تعليمي لتحقيق أهدافه (Pier et al, 2020).

المرحلة الأساسية إجرائيا: المرحلة الدراسية التي تتضمن الصفوف من الصف الرابع الأساسي إلى الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية قصبة الزرقاء الأولى.

الدراسات السابقة

فيما يلي استعراض لبعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الفاقد التعليمي، والتي تم عرضها من الأحدث إلى الأقدم.

هدفت دراسة الزغول (2022) التعرف إلى دور برنامج الفاقد التعليمي في تحسين تعلم مادة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، تم توزيعها على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (90) مديرًا ومديرةً، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور برنامج الفاقد التعليمي في تحسين تعلم اللغة الإنجليزية جاء بدرجة متوسطة، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دور برنامج الفاقد التعليمي في تحسين تعلم الطلبة لمادة اللغة الإنجليزية من وجهة نظر مديري المدارس تعزى لمتغير الجنس والخبرة.

وهدفت دراسة أبو عناب (2022) التعرف إلى درجة فاعلية برنامج الفاقد التعليمي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة العلوم للصف (الخامس، والسادس، والسابع) في المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (140) معلما ومعلمة من معلمي العلوم، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة فاعلية برنامج الفاقد التعليمي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة العلوم في المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات إحصائية في درجة فاعلية برنامج الفاقد التعليمي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة العلوم في المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين، تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق تعزى لمتغير الخبرة ولصالح الخبرة (10 سنوات فأكثر).

وهدفت دراسة عبد الحي (2022) الكشف عن معوقات تطبيق الفاقد التعليمي أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في لواء القويسمة. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (97) معلما ومعلمة. وقد أظهرت النتائج أن تقديرات أفراد عينة الدراسة عن معوقات تطبيق الفاقد التعليمي أثناء جائحة كورونا في مديريات التربية والتعليم في لواء القويسمة جاء بمستوى متوسط. وقدمت الباحثة العديد من التوصيات منها ضرورة توعية أولياء الأمور والطلاب بأهمية تجربة الفاقد التعليمي، ودورها في تعويض الطلبة عما فقدوه خلال التعلم عن بعد من مهارات ومعارف أساسية.

وهدفت دراسة الدغيمي (2021) التعرف إلى طرق معالجة الفاقد التعليمي للمهارات الأساسية في مقرر اللغة الإنجليزية في الصف السادس، استخدم الباحث المنهج الوصفي النوعي، وبطاقة الملاحظة أداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (16) معلما. أظهرت النتائج أن من أكثر طرق المعالجة للفاقد التعليمي استخداماً هي: الواجبات المنزلية، يليها الاختبارات الدورية، ثم أوراق العمل، ثم بناء الاختبارات التشخيصية، وأقلها استخداما الألعاب الإلكترونية، والفيديوهات التعليمية، والتطبيقات الإلكترونية.

وأجرى الزغيبي (2021) دراسة هدفت التعرف للفاقد التعليمي خلال جائحة كورونا من خلال التعرف إلى مفهومه وتقديره، وآثار استراتيجيات استدراكه. توصلت الدراسة إلى أن الفاقد التعليمي يظهر بصورة أكبر عند طلبة المرحلة الأولية وفي مادة الرياضيات أكثر من اللغة ولدى الطلبة الأقل حظاً أكثر من بقية الطلبة، ويقدر الفاقد في اللغة ما يقارب شهرين وقد يصل إلى ستة أشهر في حين لا يقل في الرياضيات عن شهرين وقد يصل إلى ثمانية أشهر، ويتوقع لهذا الفاقد آثار اجتماعية وصحية واقتصادية، ويقدر البعض تلك الخسائر الاقتصادية بتريليونات الدولارات لدى بعض الدول ما لم يتم استدراك الفاقد التعليمي، ويستفاد من توجهات الدول أن استدراك الفاقد سيتطلب عدة سنوات؛ ولذلك أقرت بعض الدول السياسات التعليمية لاستدراكه، وصعدت قضيته لأعلى المستويات، ورصدت الميزانيات واستقطبت الخبراء؛

لتحديد الاستراتيجيات القائمة على الدلائل وأدوات الفاعلية في استدراك الفاقد التعليمي، ومن أبرزها سرعة العودة للتعليم الحضوري أو المدمج وإعادة تحديد أولويات المنهج والتقويم التشخيصي والتدريس المساند.

هدفت دراسة العنزي (2021) الكشف عن مقترحات المعلمين والمشرفين التربويين لمعالجة الفاقد التعليم في مدارس المملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة المنهج النوعي/دراسة الحالة، واستخدم الباحث بطاقة الملاحظة المنظمة أداة لجمع البيانات، من خلال طرح سؤال مفتوح على عينة مكونة من (17) معلم ومشرف، أظهرت النتائج أن معالجة الفاقد التعليمي وفق مقترحات المشاركين يتم عن طريق ست استراتيجيات وهي: استخدام برامج وآليات مساندة، العمل على مرونة الجدول الدراسي، تحسين أداء المعلمين والطلاب، تنفيذ التقويم بطرق علمية، إدخال التقنية في التدريس، وتعاون الجهات ذات العلاقة بالعملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها.

هدفت دراسة كانوفان وفالون (Canovan&Fallon, 2021) الكشف عن آثار إغلاق المدارس المرتبط بجائحة كوفيد-19 على تدريس العلوم في بريطانيا كما يرى ذلك المعلّمون والآباء. واستخدم الباحثان مقابلة واستبيان مع عينة تكوّنت من (77) من أولياء الأمور و(23) من المعلمين، على فترتين في إغلاق المدارس الأول خلال (2020) والثاني خلال (2021)، بيّنت الدراسة أن تدريس العلوم لم يكن مناسبا من حيث المساواة بين المتعلمين، وأنه لم يحدث إلا تقدّم ضئيل للتخفيف من فاقد التعلم خلال الفترة الثانية من الإغلاق، ووجود أقل من 10%من الآباء الذي يدركون الجهود المبذولة، أما المعلمون فيرون أن الفاقد التعليمي لم يشكّل أولوية بالنسبة للمدارس، ويرى الوالدان أن التعلّم المنزلي أكثر فاعلية في الفترة الثانية من الإغلاق مع رؤية الكثيرين أنه مخيب للآمال كمّا ونوعًا، ويرى المعلّمون أن تحدي الوصول إلى التكنولوجيا قد تمت معالجته إلى حدٍ كبير في الفترة الثانية، وأظهرت النتائج أن نشاط"اللحاق بالركب" خاطر في نسيان فاقد التعلم، وأن فترة الإغلاق الثانية قد فاقمت فاقد تعلم العلوم، في مواضيع أساسية.

كما هدفت دراسة موالد وعرفان وهداياتي (Maulyda&Erfan&Hidayati,2021)إلى وصف حالة التعلم والصعوبات التي واجهها معلمو المرحلة الأساسيةٍ خلال جائحة كوفيد -19. وقد استخدم الباحثون المنهج النوعي عبر مقابلات معمّقة مع المديرين والمعلمين في إحدى مقاطعات إندونيسيا، وأظهرت النتائج أن المعلّم لم يتكيّف مع خطّة التعلم وأن الأنشطة الفعّالة تستمر فقط لمدة (30) دقيقة من أصل (120) في جميع الفصول ما عدا طلاب الصف السادس الذين يحضر منهم كل يوم طالب، كما كان هناك فاقد في التعلّم يحتاج تعاون جميع الأطراف من الآباء والأمهات والمعلمين ومديري المدارس.

وبحثت دراسة هيبسي وبيرز وآلن (Bertiz&Alan, 2020Hebebci&) في آراء المعلمين والطلاب حول تطبيقات التعليم عن بعد التي تم استخدامها كبديل عن المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (116) معلم، و(20) طالبا، وتم تحليل البيانات بطريقة تحليل المحتوى، وأشارت النتائج أن الطلاب والمعلمين لديهم آراء إيجابية وسلبية حول أنشطة التعليم عن بعد، كما أنهم يشعرون بأنهم مقيدون وغير قادرين على التفاعل أثناء العملية التعليمية.

التعقيب على الدراسات السابقة

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وإعداد أسئلتها، وكيفية تطوير أداة الدراسة واختيار عينتها، وتحديد أهم النقاط التي تناولها الإطار النظري، وفي الإجراءات الإحصائية لمعالجة البيانات. وتباينت الدراسات السابقة بتنوع غاياتها وأهدافها ومتغيراتها وبيئاتها التي أجريت فيها، وتوافقت معظمها في تناولها لمتغير تحسين تعلم الطلبة، والفاقد التعليمي وربطها بمتغيرات أخرى، أما الدراسة الحالية فقد هدفت تعرف دور البرنامج الوطني للتدخلات

العلاجية في تحسين تعلم الطلبة، وتنوعت عينات الدراسات السابقة بتنوع أهدافها فبعضها اختار عنصر القيادات المدرسية مثل دراسة الزغول (2022)، والمعلمين والمعلمات مثل دراسة أبو عناب (2022)، والأخر أضاف لها الإداريين في المدارس الحكومية، أو العاملين في الحقل التربوي بشكل عام، وفي هذه الدراسة فقد تم اختيار عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية العاملين في المدارس الحكومية في مديرية تربية قصبة الزرقاء الأولى، وبالنسبة لمنهج الدراسة فاستخدمت بعض الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي مثل دراسة عبد الحي (2022)، وبعضها استخدم المنهج النوعي مثل دراسة الدغيمي (2021) ودراسة العنزي (2021)، أما الدراسة الحالية استخدمت المنهج الوصفي المسحي، وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة بمساهمتها في إثراء للإطار النظري للدراسة، وفي تفسير بعض النتائج، ومراجعها المختلفة ومصادرها ذات العلاقة واختيار الأدوات الإحصائية الملائمة لمعالجة بياناتها، والتأكد من أن الدراسات الحالية لن تتكرر في حدود دراستها المكانية والزمانية. وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت موضوع دور البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية في تحسين تعلم الطلبة، وذلك في ضوء بعض المتغيرات، ومن حيث مكان الدّراسة فهي الدّراسة الوحيدة – في حدود علم الباحثة– في مديرية تربية وتعليم قصبة الزرقاء.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ نظرًا لملائمته لهدف هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم قصبة الزرقاء الأولى في العام الدراسي 2022–2023، حيث بلغ عدد المعلمين (980) معلما ومعلمة، منهم (520) معلمة و(460) معلما، وبلغ عدد المدارس المختارة (51) مدرسة منها (26) مدرسة من مدارس الذكور، و(25) مدرسة إناث، ذلك حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق للعام الدراسي (2022–2023) (www.moe.gov).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، وتكونت عينة الدراسة من (490) معلما ومعلمة بما نسبته (50%) من المجتمع الكلي، حيث بلغ عدد المعلمين (220) معلما، و(270) معلمة. والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات (الجنس، سنوات الخدمة).

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس وسنوات الخدمة

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	معلم	220	%45
	معلمة	270	%55
	المجموع	490	100.0
سنوات الخدمة	أقل من 10 سنوات	205	%42
	10 سنوات فأكثر	285	%58
	المجموع	490	100.0

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة بالرجوع للأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة كدراسة الزغول (2022) ودراسة أبو عناب (2022)، في بناء أداة الدراسة بصورتها الأولية، وتكونت أداة الدراسة

بصورتها الأولية من (21) فقرة حسب تدريج ليكرت الخماسي، بدءا من (درجة كبيرة جدا، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة، درجة قليلة جدا) وتم إعطاءها الأوزان الآتية مقابل كل تدريج (1,2,3,4,5).

صدق الأداة:

تم التأكد من الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة.

أ. صدق الأداة الظاهري

تم التأكد من صدق الأداة الظاهري من خلال عرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من ذوي الخبرة والاختصاص والبالغ عددهم (10) لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول ملائمة فقرات الأداة ومناسبتها لأغراض الدراسة من حيث المضمون لإخراج الأداة بصورتها النهائية. وقد اعتمد الباحث الفقرة التي أجمع عليها (8) محكمين فأكثر أيٌّ ما نسبته (80%) من المُحكِّمين. حيث تم حذف (3) فقرات هي: (4، 11، 20)، ودمج بعض الفقرات، وإعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وبهذا أصبحت الأداة في صورتها النهائية مكوَّنة من (17) فقرة.

ب. صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للاستبانة، استخرجت معاملات ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للأداة، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) معلما ومعلمة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.44–0.88)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجة كل الفقرة والدرجة الكلية للأداة

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	.52*	10	.59**
2	.72**	11	.52*
3	.44*	12	.63**
4	.79**	13	.61**
5	.71**	14	.47*
6	.55*	15	.77**
7	.72**	16	.77**
8	.71**	17	.88**
9	.47*		

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة إلى أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق منه بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (20) معلما ومعلمة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات وفق معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3) يبين معامل الثبات وفق معادلة كرونباخ ألفا ومعامل ارتباط بيرسون لثبات الإعادة واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (3): معاملات الثبات كرونباخ ألفا ومعامل ارتباط بيرسون

معامل الثبات	الدرجة الكلية للأداة
معامل الثبات كرونباخ ألفا	0.91
معامل ارتباط بيرسون	0.81

المعيار الإحصائي

ومن أجل تحليل البيانات والتعرف على دور البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية في تحسين تعلم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن الفقرات وذلك حسب الدرجات الآتية: درجة (1) تعبر عن قليل جدًا، درجة (2) تعبر عن قليل، درجة (3) تعبر عن متوسط، درجة (4) تعبر عن كبير، درجة (5) تعبر عن كبير جداً،، أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدتها الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي فقد حدد الباحث ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية:

الحد الأعلى للمقياس – الحد الأدنى للمقياس

عدد الفئات المطلوبة

(5–1) /3 = 1.33 (طول الفئة)

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

والجدول (4) يوضح المقياس في تحديد مستوى الملاءمة للمتوسط الحسابي وذلك للإفادة منه عند التعليق على المتوسطات الحسابية.

الجدول (4): مقياس تحديد مستوى الملائمة للوسط الحسابي

الوسط الحسابي	درجة التقييم
1– 2.33	منخفضة
2.34– 3.67	متوسطة
3.68– 5	مرتفعة

المعالجات الإحصائية:

ولأغراض المعالجة الإحصائية، ومن ثم الإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إدخال البيانات على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليلها. وللإجابة عن السؤال الأول تم استخدام الإحصاءات الوصفية المتمثلة بالمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات أداة (مقياس) الدراسة، وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار (Independent sample T-Test) لمعرفة أثر متغير الجنس وسنوات الخدمة في وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية في مديرية تربية قصبة الزرقاء الأولى في دور البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية في تحسين تعلم طلبة المرحلة الأساسية.

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة

1. الجنس، وله فئتان؛ هما: (ذكر، أنثى).
2. سنوات الخدمة؛ وله مستويان (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

ثانيًا: المتغير التابع

دور البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية في تحسين تعلم طلبة المرحلة الأساسية.

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على " ما دور البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية في تحسين تعلم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أداة (الاستبانة) الدراسة، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدور البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية في تحسين تعلم الطلبة في المرحلة الأساسية مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة تقييم
1	2	ينمي المحتوى التعليمي فيي البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية روح المثابرة لدى الطلبة.	4.19	0.85	مرتفعة
2	12	تسهم الأنشطة التعليمية في البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية في تبادل الخبرات والنقاش بين الطلبة.	4.15	0.94	مرتفعة
3	15	ينمي البرنامج مهارات الطلاب في التفكير التبادلي.	4.12	1.12	مرتفعة
4	13	يراعي المحتوى التعليمي في البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية الفروق الفردية بين الطلاب	4.10	1.07	مرتفعة
5	14	تساعد المواد التعليمية في البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية على رفع المستوى التحصيلي للطلبة.	4.08	1.09	مرتفعة
6	17	يدعم البرنامج النمو المهني للمعلم، مما ينعكس إيجابا على تحسين ممارساته التدريسية وبالتالي تحسين تعلم الطلبة.	4.00	0.44	مرتفعة
7	6	يساهم البرنامج بفعالية في نجاح العملية التعلمية	3.87	0.50	مرتفعة
8	8	تتيح الأنشطة والتدريبات في البرنامج التواصل بين الطالب والمعلم.	3.85	.992	مرتفعة
9	3	يشجع البرنامج الطلبة على المشاركة في الأنشطة التعليمية التعلمية.	3.81	50.2	مرتفعة
10	16	يعزز البرنامج قيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة والتي تعد واحدة من أهداف العملية التعليمية.	3.79	.991	مرتفعة
11	9	يساعد البرنامج في تحديد مواطن القوة وفرص التحسين في المناهج الدراسية الحالية.	3.76	0.99	متوسطة
12	7	يحتوي البرنامج على أنشطة تدريبية تعزز من توظيف استراتيجيات تدريسية متمركزة حول الطالب.	3.73	0.80	متوسطة
13	1	يضم البرنامج مجموعة متنوعة من مصادر التعلم الداعمة والمعززة للمناهج الدراسية.	3.71	0.50	متوسطة
14	8	يعزز البرنامج من مشاركة أولياء الأمور في العملية التعليمية من خلال الأنشطة البيتية.	3.69	0.49	متوسطة
15	5	يسهم البرنامج في تطوير مهارات وكفايات المعلمين الجدد، مما يسهم في تحسين ممارساتهم التدريسية وبالتالي تحسين تعلم الطلبة.	3.66	0.50	متوسطة
16	10	يسهم البرنامج في تنمية المهارات الحياتية لدى المعلمين والطلبة.	3.51	0.48	متوسطة
17	11	يساهم البرنامج في توفير فرص تدريب للمعلمين تهدف إلى بيان كيفية دمج المواد التعليمية المساندة خلال الحصص اليومية، مما يعزز من مصادر تعلم الطلبة لتلبي كافة احتياجاتهم.	3.50	0.47	متوسطة
الدرجة الكلية لدور البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية في تحسين تعلم الطلبة			3.85	1.04	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (7) أن دور البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية في تحسين تعلم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين مرتفعا، وبلغ متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة (3.85) وبانحراف معياري (1.04)، من الممكن عزو هذه النتيجة إلى المحاور التي شملها البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية والتي تضمن تضافر جهود أطراف العملية التعليمية لنجاحه، كما قد تعزى النتيجة إلى الجهود التي يبذلها معلمو المرحلة الأساسية في تعليم الطلبة وأنهم يسعون إلى التقليل من نسب الفاقد التعليمي، وتحسين جودة التعليم لدى الطلبة، وإلى توجهات وزارة التربية والتعليم نحو تكثيف الجهود المبذولة في سبيل التقليل من مستوى الفاقد التعليمي، وأن هذه المهمة ليست فقط على مستوى المملكة بل هي مسألة على مستوى دول العالم، كما قد تعزى النتيجة على متابعة وزارة التربية والتعليم لمدى تطبيق البرنامج في المدارس، وتشديدها على تطبيقه بالمستوى المطلوب، وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.19–3.50) وقد حصلت الفقرة رقم (2) على أعلى تقدير وتنص على " ينمي المحتوى التعليمي فيي البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية روح المثابرة لدى الطلبة"، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن طبيعة المحتوى التعليمي يراعي احتياجات الطلبة جميعها وان تصميم المحتوى روعي فيه ان يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية، وإلى طبيعة التدريبات التي تلقاها المعلمون والتي ركزت على تنمية مهارات وكفايات المعلمين، والتحسين من ممارساتهم التدريسية، تلاها الفقرة رقم (12) والتي تنص على " تسهم الأنشطة التعليمية في البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية في تبادل الخبرات والنقاش بين الطلبة" من الممكن أن تعزى النتيجة على طبيعة التدريبات والأنشطة التفاعلية المصممة للبرنامج والتي تدعم مهارة العمل التعاوني ومهارة التواصل بين الطلبة مما يؤدي إلى تنمية هاتين المهارتين لديهم ومما ينعكس إيجابا على تعلمهم، وفي المرتبة الثالثة حصلت الفقرة رقم (15) والتي تنص على " ينمي البرنامج مهارات الطلاب في التفكير التبادلي " ومن الممكن أن تعزى النتيجة إلى أن منهاج البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية يدعم التعلم المتمركز حول الطالب ليكون هو محور العملية التعليمية، بينما حصلت الفقرة رقم (5) والتي تنص على " يسهم البرنامج في تطوير مهارات وكفايات المعلمين الجدد" والفقرة رقم (10) والتي تنص على" يسهم البرنامج في تنمية المهارات الحياتية لدى المعلمين والطلبة" وحصلت الفقرة رقم(11) على أقل تقدير وتنص على " يساهم البرنامج في توفير فرص تدريب للمعلمين تهدف إلى بيان كيفية دمج المواد التعليمية المساندة خلال الحصص اليومية مما يعزز من مصادر تعلم الطلبة لتلبي كافة احتياجاتهم "، من الممكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين لا يجدون الوقت الكافي ولا المهارة الكافية لتحضير مواد تعليمية مساندة وأن وقت الحصة الدراسية غير كاف لتطبيق ذلك. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو عناب (2022)، ودراسة الدغيمي (2021) اللتين أشارتا إلى أن أفضل طرق معالجة الفاقد التعليمي هي الواجبات المنزلية وأوراق العمل والاختبارات التشخيصية، وهو ما أكدته دراسة الزغيبي (2021) ألتي أوصت بضرورة إعادة تحديد أولويات المنهج والتقويم التشخيصي، ودراسة العنزي (2021) التي كشفت أن احد مقترحات معالجة الفاقد التعليمي هو استخدام برامج وآليات مساندة، بينما اختلفت مع دراسة الزغول (2022)، ودراسة عبد الحي (2022) اللتين أظهرتا وجود معوقات كبيرة تحول دون تطبيق برنامج الفاقد التعليمي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى دور البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية في تحسين تعلم طلبة المرحلة الأساسية تعزى لمتغيري (الجنس، وسنوات الخدمة)؟". للإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): نتائج تطبيق اختبار (t-test) تبعا لمتغير الجنس

المتغير	فئة المتغير	المتوسط الحسابي	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	3.52	1.77	398	0.07
	أنثى	3.58			
	10 سنوات فأقل	3.62	2.75	398	0.01
	10 سنوات فأكثر	3.49			

يلاحظ من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى دور البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية في تحسين تعلم طلبة المرحلة الأساسية تبعا لمتغير الجنس، وقد تعزى النتيجة إلى أن المعلمين والمعلمات قد تلقوا التدريبات ذاتها حول تطبيق البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية، كما ان جميع المدارس تخضع لنظام مساءلة ومتابعة مما يدفعهم للالتزام بتطبيق البرنامج بالشكل المطلوب، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الزغول (2022) ودراسة أبو عناب (2022). كما يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية في تحسين تعلم طلبة المرحلة الأساسية تبعا لمتغير سنوات الخدمة ولصالح (10 سنوات فأقل) وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المعلمين الأقل خبرة يميلون لتوظيف استراتيجيات تدريسية حديثة أكثر من المعلمين القدامى الذين يحبذون أسلوب التعليم التقليدي، كما أن المعلمين الجدد يحظون باهتمام المديرين بشكل أكبر وانهم يتلقون التوجيهات منهم بشكل مستمر، كما أنهم خلال هذه الفترة يتلقون تدريبات مكثفة تعنى بإكسابهم الكفايات التدريسية. اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الزغول (2022)، ودراسة أبو عناب (2022).

التوصيات

توصي الدراسة بـ:

1) استمرارية تطبيق البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية، وبناء برامج وآليات مساندة ذات خطوات واضحة داخل الصف وخارجه في مختلف المواد الدراسية.
2) توفير فرص تدريب للمعلمين تهدف إلى بيان كيفية دمج المواد التعليمية المساندة خلال الحصص اليومية، وتشجيعهم على استخدام مصادر تعلم إضافية.
3) تفعيل سبل التعاون والتواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي، وتشجيع المعلمين على التواصل مع أولياء الأمور ومشاركتهم في عملية تعلم أبنائهم الطلبة.
4) القائمين على تصميم المناهج الدراسية بحيث تركز على الأنشطة التدريبية المعززة لتوظيف استراتيجيات التدريسية المتمركزة حول الطالب.
5) إجراء المزيد من الدراسات حول واقع تطبيق البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية، والمعوقات التي تحول دون ذلك ضمن بيئات ومتغيرات جديدة.

المراجع

المراجع العربية

أبو عناب، ياسمين. (2022). "فاعلية برنامج الفاقد التعليمي في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة العلوم في المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين أنفسهم". المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 6(14)، 31-45.

بشقة، عز الدين (2020). "الصحة النفسية للطالب في ظل جائحة كورونا: تقييم الآثار وتحدي المستقبل". المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية. 2(3). 105-135.

خضر، محمد مالم (2021). الفاقد التعليمي وأثره في التعليم. متوفر على الموقع: www.manhajiyat.com

خليف، زهير. (2020). الفرق بين التعليم عن بعد والتدريس عن بعد في حالات الطوارئ. تم الاسترجاع بتاريخ: 2023/5/25 من: www.arabicpost.net.

الدغيمي، مها. (2020). "طرق معالجة الفاقد التعليمي للمهارات الأساسية في تعليم اللغة الإنجليزية للصف السادس ابتدائي من خلال منصة مدرستي". مجلة كلية التربية–جامعة عين شمس، 45(2)، 107–144.

الزغيبي، محمد. (2021). "الفاقد التعليمي خلال جائحة كورونا: مفهومه وتقديره وآثاره واستراتيجيات استدراكه". مجلة العلوم التربوية. 33(3). 543–577.

الزغول، فاطمة. (2022). "دور برنامج الفاقد التعليمي في تحسين تعلم الطلبة في مادة اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر المديرين". المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 6(14)، 46–59.

الشريفين، نضال، والكيلاني، عبد الله (2007). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية– اساسياته، مناهجه، اساليبه الإحصائية. دار المسيرة والنشر. عمان.

عبد الحي، إيمان. (2022). "معوقات تطبيق الفاقد التعليمي أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في مديريات التربية والتعليم في لواء القويسمة". مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، 2(1)، 210–223.

العنزي، سلامة. (2021). "مقترحات المعلمين والمشرفين التربويين لمعالجة الفاقد التعليمي: دراسة نوعية". المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 5(23)، 227–256.

عيسى، أحمد. (2020). ما الفاقد التعليمي. تم الاسترجاع من الموقع الإلكتروني: http://bit.ly/30R07NB

القيق، زيد، والهدمي، آلاء (2021). "الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا". المجلة العربية للنشر العلمي. (29). 342–371.

محمد، محمد. (2020). "بعض مظاهر الفاقد التعليمي بأعمال الامتحانات في صفوف النقل بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومتطلبات مواجهتها". مجلة كلية التربية بالمنصورة، 109(5)، 949–988.

المعمري، سيف. (2021). تطوير المناهج الدراسية في ظل كوفيد–19 استشراف من قلب الجائحة. دار الوراق. سلطنة عمان.

مرسي، محمد. (2001). الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها. عالم الكتب. القاهرة.

وزارة التربية والتعليم. (2022). البرنامج الوطني للتدخلات العلاجية: الدليل الإجرائي للعام الدراسي 2023/2022. متزفر على الموقع الإلكتروني: www.moe.gov.jo

وزارة التربية والتعليم. (2021). الفاقد التعليمي. تم الاسترجاع بتاريخ: 2023/1/1. متوفر على الموقع الإلكتروني: www.moe.gov.jo

المراجع الأجنبية

Canovan, C; Fallon, N. (2021). "“It just isn't priority.” Will primary science learning loss be forgotten?". JES Journal, 1(21), 46-53.

Cattaneo, M. A., Oggenfuss, C., & Wolter, S. C. (2016). The more, the better? The impact of instructional time on student performance. Leading House Working Paper Series 115. Retrieved Jan 12, 2023, from: https://www.econstor.eu/bitstream/10419/214645/1/I nstructional%20time_revise_LabEco_20170331-Postpr-St.pdf.

Chetty, R., Friedman, J., Hendren, N., &Stepner, M. (2020).The Economic Impacts of COVID-19: Evidence from a New Public Database Built from Private Sector Data. Working Paper. Retrieved Jan 11, 2023, from: https://opportunityinsights.org/wp-content/uploads/ 2020/05/tracker_paper.pdf.

Deribe, D. K., Endale, B. D., &Ashebir, B. E. (2015)." Factors contributing to educationalwastage at primary level: The case of LanfuroWoreda, Southern Ethiopia". Global journal of human-social science: linguistics and Education. 15(1), 9-20.

Hebebci, M. T., Bertiz, Y., & Alan, S. (2020). "Investigation of views of students and teachers on distance education practices during the Coronavirus (COVID-19) Pandemic". International Journal of Technology in Education and Science (IJTES), 4(4), 267-282.

,Giannini, S., Jenkins, R., Saavedra., J.(2021). Mission: Recovering Education 2021-GEM Report. Available at:https://gemreportunesco.wordpress.com/2021/03/30/mission-recovering-education-2021/.

Maulyda, M; Erfan, M; Hidayati, V. (2021)." Analisis situasi pembelajaran selama pandemi covid-19 di sdn senurus: kemungkinan terjadinya learning loss. Collase". Creative of Learning Students Elementary Education. 4(3), 328-336.

OECD. (2020). Education and COVID-19: Focusing on the long-term impact of school closures. Retrieved Jan 11, 2023, from: https://read.oecd-ilibrary.org/view/?ref=135_135187-.

Pier, L., Hough, H., Christian, M., Bookman, N., Wilkenfeld., B., & Miller, R. (2021). COVID-19 and the Educational Equity Crisis: Evidence on Learning Loss from the CORE Data Collaborative. PACE, Policy Analysis for California Education. Retrieved from: https://www.edpolicyinca.org